

11 لطفي عزاز /العلمي :أ. د رئيس مجلس القسم عادل محمد شاويش /أ. د أستاذ المادة : تقديم التخطيط القليمي الثمرة النهائية التي يجنيها الجغرافي بعد عناء جغرافية التنمية و تعتبر ت طويل في البحث والدراسة في مختلف الفروع الجغرافية والكارتوجرافية على مدر سنوات الدراسة الجامعية ، ويهدف التخطيط القليمي الاستفادة من تلك الخبرة الجغرافية رحلة الجامعية وما بعدها ، وذلك لتوظيف تلك والكارتوجرافية التي تراكمت لدى طالب الم الخبرة لحساب تصميم خطة علمية في مجال التنمية القليمية سواء على المستوى القطاعي في القليم الجغرافي ، أو على مستوى جميع القطاعات الاقتصادية في لخبرة لتلك القليمي الجغرافي ، وتهدف الجغرافيا والكارتوجرافيا من هذا التوظيف تحديد المشاكل التي تواجه عملية التنمية سواء على في المتراكمة العلمية والعملية المستوى القطاعي أو على مستوى القليم التنموي والذي تتباين أبعاده المكانية طبقا لحجم المشكلة التي يراد دراستها وتحليلها وتحديد التحديات والمعوقات التي تقف أمام وريها لزيادة كل من العائد والمنافع الاقتصادية والاجتماعية المرجوة منها تنميتها وتط لحساب تلبية احتياجات السكان على اختلاف مستوياتهم الاقتصادية وتنوع عاداتهم أسواقا أبعد من بل أكثر من يمكن أن تستهدف عملية التنمية القليمية . الاجتماعية توطن به الأنشطة الاقتصادية، أو قد تستهدف الأسواق العالمية ، العائد والمردود الاقتصادي من استغلال الموارد المتاحة في القليم التنموي ، تناولت موضوعات الكتاب لتجارب التنمية القليمية ف ومنها تجربة التنمية والتخطيط القليمي في المملكة المتحدة، وكذلك تجربة بعض الدول الناهضة ومنها اليابان وكوريا الجنوبية وماليزيا ، سرايل والتي استهدفت تجر بنيتها الأوسط ومنها المملكة العربية السعودية وليبيا واستيعاب وتوطين سكان قادمين من خارج الدولة بهدف الاستيطان وذلك خال التنمية أكثر من نصف قرن نجحت خالها في تحقيق المستهدف السكاني والاقتصادي رغم عدم شرعية الكثير منها من الناحية القانونية ، كما تناول الكتاب التجربة المصرية 12 ال المجتمعات الجديدة كوسيلة رئيسة للتنمية القليمية خال النصف قرن الأخير في مج الفصل الأول القليمي التخطيط جغرافية التنمية و مقدمة في : عملية التنمية والجغرافية المكانية والأبعاد التخطيط القليمي - مجموعة من عبارة عن لتنمية القليمية بأنها ل معريفها بالعديد من الباحثين يرى العمليات المتعددة الأهداف والتي تستهدف إحداث تقدم في المجتمع وذلك بهدف تحقيق المجتمع في تحقيقها والتي تساعد على رفع مستوى حياته حاجات يرغبيات و إلي خفض مستوى الفقر وبيئيا كما تهدف للنوعية اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا يمي إلى الإقلال راد ف بين الجماعات وألف وارق ب يص حجم الف على تقل لة كما تساعد عل والبطال وكذلك تقليل الفوارق التنموية بين أقاليم الدولة الجغرافي المعنى بعملية التنمية 1994 - D . العيد الرئيسة لتحقيق التخطيط القليمي بمثابة الأداة يعتبر حيث أهداف التنمية على مستوى أقاليم الدولة المختلفة من ستقراء أبحاث التنمية منذ فترات طويلة نجد أن إ، وانعكاساتها الاقتصادية تتعامل مع مصطلح التنمية من منظور دور القوى أو العوامل والتنمية عامة على المجتمع لدرجة جعلتهم ينظرون إلي كل من عملية التنمية بل أكثر من ذلك يرى بعض الباحثين أنه من . هو التنمية ذاتها ، لأنشطة التي يعمل بها السكان قصادي الممكن أن يكون النمو ال الصغيرة المتخلفة والتي أصبحت غنية بين عشية وضحاها نتيجة لظهور بعض المعادن إلي تنميتها ومنها لة أدت لنفسية في أراضيها مثل البترول والتي حققت منه أرباحا طائ ن مصطلح التنمية تحت هذا أب على المستوى القليمي الباحثين في مجال الفكر التنموي مما جعل غالبية الباحثين يتجهون لوضع عدة 13 إلي فرص العمل وتقليل الفوارق بين دخول السكان مدى تو كذلك في الدولة و للسكان ومن ناحية أخرى يربو سيرس [. 35 - p - 1989 - A] اقل معدل ممكن بأن هناك عدد من الأسئلة يجب أن توضع لتحديد مفهوم التنمية على المستوى القومي : أو القليمي منها . ؟ في القليم أو الدولة عملية التنمية في محو الفقر ما هو تأثير ؟ في القليم أو الدولة ما هو تأثير عملية التنمية على معدل البطالة - واجتماعيا وحضاريا على اقتصاديا ما هو تأثير عملية التنمية على عدم المساواة - spatial الة المكانية بمعنى ما مدى تحقيق العدا القاليم المتخلفة في الدولة ؟ مستوى ؟ أو الجغرافية في عملية التنمية على مستوى أقاليم الدول حالة من تعيش عملية يمكن أن ن ذلك يعني وبدون شك أن الدولة أو القليم السابقة المفاهيم السابقة للتنمية عاملين آخرين الأول إلى أيضا وقد أضاف حقيقية. التنمية ال التي تشكل الهياكل الاقتصادية للدولة الاقتصادية: يتعلق بمدى فاعلية القطاعات دور كذلك فاعلية و يتعلق بمدى والثاني، لميزان التجاري وميزان المدفوعات خاصة ا كبير في تدعيم الحريات ، وأيضا الدولة والتي تساهم بدور المؤسسات الدستورية في تدعيم الحياة الديمقراطية والتي تساعد على شحذ مقومات الشعب الإبداعية وعدم كبت كما ، Seers , D - 1977 ، وأيضا ، Seers , D - 1969 - P - 3 الطاقات الخالقة والإيجابية منها ما المتنوعة مستوياتها المكانية بيووجد عدد من المحاور الأساسية لعملية التنمية يلي : . Development as Economic Growth التنمية كنمو اقتصادي - . Development as

Modernization والتنمية والتحديث – Development as Socio – Economic والتنمية والتغير الاقتصادي والاجتماعي – Transformation – In – Mabogunge , على سواء لعملية التخطيطية الموضوعية وهدف التنمية للتحقيق طرق ووسائل مراكز النمو القليمي ، وكذلك الوسائل، اولها فيما يلي : والتي سوف تنتوغيرها مدن مراكز تعجيل النمو، مدن التنمية ، : Regional Growth Center Communities مراكز النمو القليمي مجتمعات – يرى كثير من الباحثين في مجال التخطيط القليمي بأن هناك عوامل عدة أدت التنموية ظهور فكرة مراكز النمو القليمي كنمط جديد من أنماط المجتمعات إلى ومن هذه العوامل ما يلي : الجدي المناطق الحضرية الكبرى ، إبالهجرات السكانية الكاسحة من المناطق الريفية – ية اتسمت تلك الهجرات السكانية في معظمها بأنها هجرات شملت فئات سكان – شبابية وأيضاً هجرات ، فهي في معظمها هجرات متميزة من حيث التركيب العمري لأليدي العاملة المدربة والماهرة ، مما أفقد المناطق الريفية عناصرها السكانية المعانة التي تعرضت لها كثير من المناطق الريفية سواء من حيث تدهور – إضافة لأدى إلى ، مم دهور الظروف الاقتصادية إلك وت سي تلة للسكان ف الاجتماعي المناطق الذي تعاني منه ألقاليم الحضرية Urban inflation الرهيب الحضري التضخم – وكذلك ارتفاع معدلات ، البنيات شبكة مما أحدث ضغوطاً حادة على في المدن الكبرى ، الكثافة السكانية ونتيجة للعوامل السابقة وغيرها والتي الاقتصادية والاجتماعية في تلك المناطق . نشاء مجتمعات عمرانية جديدة تكون إستهدفت إمراكز النمو القليمي ، والتي ا والخدمية بهدف رفع المستويات الاقتصادية والاجتماعية لألقاليم المتخلفة تنموي وفي نفس الوقت تخفيف حدة الأزمات التي تتعرض لها ألقاليم الحضرية سرائيل من أوائل دول الكبرى في الدولة . هذا وتعتبر كل من بريطانيا وهولندا و العالم التي تبنت فكرة مراكز النمو القليمي على المستوى التطبيقي، وقد كانت (Golany, G) التنمية في تلك الدولها نتائج ايجابية مؤثرة على مسار عملية 1976 . سات – Regional Growth Centers مراكز النمو القليمي مجتمع Communities : المجتمعات التي تنشأ على مستوى كبير نسبياً وبأنها تلك المحاللت التنموي متداد لمحاللت عمرانية قديمة أو توسعات لها ، وتتوطن بها الأنشطة إك نعاش أو دفع أو الاقتصادية والاجتماعية الجديدة والتي تستهدف تنشيط أو الوضع الاقتصادي والاجتماعي لألقاليم المتخلفة أو المتدهورة Revive إحياء اقتصاديا والقبيلة السكان أي المنخفضة الكثافة السكانية ، سواء في ألقاليم الريفية أو المدن الصغرى في الدولة ، وهذا المركز التنموي الجديد ال بد أن وأ المناطق المجاورة ، يضاف إلى ذلك أن تخطيط مراكز النمو القليمي الجديدة لا من عمليات التنمية ا لشاملة لألقاليم يجب أن يكون متكامل وجزءاً جوهرياً للمحيطة Rural Region الريفية ا ذاتي ون مكثفي ا يجب أن تك Self ، كم sufficient مع إدارة ذاتية (Hansen, N-1972) . مراكز النمو القليمي الناجحة :مجتمعات خصائص ومواصفات – تفق عليها معظم الباحثون في إهناك مجموعة من المواصفات والخصائص التي مجال التخطيط التنموي لنجاح مراكز النمو القليمي منها ما يلي : الذي Optimum location أو ألتختيار الموقع الجغرافي الجيد ، إال بد من – . ريفية عمرانية لمحاللت متداد عمرانياً عبارة عن مي قد تكون مراكز النمو القلي – هذا إضافة إلتحياجاتها من الخدمات الاقتصادية والاجتماعية ، يضاف إالريفية المجاورة ب 16 الجديدة على توفير فرص العمل لسكان المناطق التنموية ذلك قدرة تلك المراكز المجاورة . وألقاليم في كون وخاصة تختلف مدن مراكز النمو القليمي الجديدة عن المدن الجديدة – بعكس مراكز النمو ، تقدم فرصاً للعمل لسكانها فقط الجديدة والمجتمعات المدن المناطق المجاورة سكان إبالالقليمي التي تتيح فرص العمل لسكانها إضافة . مثال ذلك مدينة السادات والعاشر من رمضان أما البعد Local Community The البعد الأول : هو تنمية المجتمع المحلي – وهذا الثاني فيتمثل في تنمية المجتمعات المجاورة ، أو على المستوى عكس المدن الجديدة التي تركز على المجتمع المحلي فقط ، ي بنيتها – ع ف و القليمي الناجحة سياسة التنوي سز النم سي مراك يجب أن تتبن ة مثل الزراعة والصناعة والتجارة الاقتصادية والتي قد تشمل قطاعات متنوع وذلك في . قد تكون أحادية النشاط الاقتصادي عكس المدن الجديدة التي تتشابه مجتمعات مراكز النمو القليمي مع المدن الجديدة في كل منهما يخضع – مشروعات الصناعية ، ر تستهدف تشجيع ودعم مسيرة التنمية يسالتيعملية والسياسات الحكومية ، و مميزات المختلفة التي تمنحها الحكومة لهما الشاملة من خلال التسهيلات وإل ستغلال الموارد في أقاليم جغرافية معينة . ا استثمار وتشجيعاً لإل مراكز النمو القليمي جزئياً عن المدن الجديدة من حيث درجة تختلف مجتمعات – النقل التي تربط المجتمع الجديد بقري ومدن ووسائل أهمية شبكة الطرق و القليم التي تستهدف تنمية موارده ، إذا يجب أن تتميز تلك الشبكة بهرمية هذا خدمية واضحة تؤهلها لتحقيق أهدافها التنموية على المستوى القومي ،

النقل الداخلية ، وسائط عكس المدن الجديدة التي تركز على شبكة الطرق و وكذلك إمكانية الوصول على المستوى المحلي في المقام الأول . 17 يجب أن تتميز مجتمعات مراكز النمو القليمي الجديدة بضرورة توفيرها للخدمات - المحيطة بها ، وذلك عكس المدن الجديدة التي يمكن أن يقتصر نفوذها